الجزء ١٩

بالفوقانية انهم الهة فما تستطيعون بالتحتانية
والفوقانية اي لام ولا انتم صرفا دفعا للعذاب عنكم
ولا نصرا منعا لكم منه ومن يظلم يشرك منكم نذقه
عذابا كبيرا شديدا في الاخرة وما ارسلنا قبلك من
المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
فانت مثلهم في ذلك وقد قيل لهم كما قيل لك وجعلنا
بعضكم لبعض فتنة بلية ابتلي الغني بالفقير والصحيح
بالمريض والشريف بالوضيع يقول الثاني في كل ما لي لا اكون
كالاول في كل اتصبرون على ما تسمعون ممن ابتليتم بهم
استفهام بمعنى الامر اي اصبروا وكان ربك بصيرا
بمن يصبر ومن يجزع وقال الذين لا يرجون لقاءنا لا
يخافون البعث لولا هلا انزل علينا الملائكة فكانوا
رسلا الينا او نرى ربنا فيخبرنا بان محمدا رسوله قال تعالى
لقد استكبروا تكبروا في شان انفسهم وعتوا طغوا
عتوا كبيرا بطلبهم رؤية الله في الدنيا وعتوا بالواو
على اصله بخلاف عتى بالابدال في مريم يوم يرون الملائكة
في جملة الخلائق هو يوم القيامة ونصبه باذكر مقدرا
لا بشرى يومئذ للمجرمين اي الكافرين بخلاف المومنين
فلهم البشرى بالجنة ويقولون حجرا محجورا على عادتهم
في الدنيا اذا نزلت بهم شدة اي عوذا معاذا يستعيذون
من الملائكة قال تعالى وقدمنا عمدنا الى ما عملوا من عمل

من



من الخير كصدقة وصلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف
في الدنيا فجعلناه هباء منثورا هو ما يرى في الكوى التي
عليها الشمس كالغبار المفرق اي مثله في عدم النفع به
اذ لا ثواب فيه لعدم شرطه ويجازون عليه في الدنيا
اصحاب الجنة يومئذ يوم القيمة خير مستقرا من الكافرين
في الدنيا واحسن مقيلا منهم اي موضع قايلة فيها وهي
الاستراحة نصف النهار في الحر واخذ من ذلك انقضاء الحساب
في نصف نهار كما ورد في حديث ويوم تشقق السماء اي كل
سما بالغمام اي معه وهو غيم ابيض ونزل الملائكة من كل سما
تنزيلا هو يوم القيامة ونصبه باذكر مقدرا وفي قراءة
بتشديد شين تشقق بادغام التا الثانية في الاصل فيها
واخرى ننزل بنونين الثانية ساكنة وضم اللام ونصب الملائكة
الملك يومئذ الحق للرحمن لا يشركه فيه احد وكان اليوم
يوما على الكافرين عسيرا بخلاف المومنين ويوم يعض
الظالم المشرك عقبة بن ابي معيط كان نطق بالشهادتين
ثم رجع رضا لابي بن خلف على يديه ندما وتحسرا في القيمة
يقول يا للتنبيه ليتني اتخذت مع الرسول محمد سبيلا طريقا
الى الهدى يا ويلتى الفه عوض عن يا الاضافة ومعناه
هلكتي ليتني لم اتخذ فلانا اي ابيا خليلا لقد اضلني عن
الذكر اي القران بعد اذ جاءني بان رده عن الايمان به
قال تعالى وكان الشيطان للانسان الكافر خذولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1